التقويم :

التقويم لغةً: عند الرجوع إلى معجمات اللغة العربية نجدها تشير إلى أن التقويم في اللغة مصدر من الفعل (قَوّمَ) أي عدَّل، قوّم تقويماً الشيء أزال اعوجاجه، وقوّم السلعة، سعّرها وثمّنها، ويقال قوّم الشيء أي قدّر قيمته.

والتقويم اصطلاحاً يُقصد به القدرة على الحكم على قيمة المادة لغرض معين، وهذه الأحكام يجب أن تبنى على معايير محددة، وقد تكون هذه المعايير، معايير داخلية (التنظيم)، أو معايير خارجية (مناسبة المادة للهدف.(

وهناك من يقول إن التقويم يعني: (قوّم الشيء قدّر قيمته قوّم الشيء وزنه... وفي التربية قوّم المعلم أداء التلاميذ أي الإفادة من عملية التعليم المدرسية، والى أي مدى أدّت هذه الإفادة إلى إحداث تغيّر في سلوكهم، واكتساب مهارات لمواجهة مشكلات الحياة الاجتماعية).

مفهوم التقويم في التربية الرياضية : هو العملية التي يجريها المدرس او المدرب،كل حسب مجال عمله بقصد معرفة مدى الاستفادة من الدرس او البرنامج التدريبي ومدى تأثيره في تغيير سلوك التلاميذ او اللاعبين،مع اكسابهم تقدم او تأخر مستوى اللاعب،وماهي الاسباب المؤدية لذلك؟او يتم خلالها (عملية التقويم) التأثير العلمي الصحيح لمواطن الضعف لتجاوزها او تعزيز مواطن القوة فيها...

و هو: عملية منهجية تقوم على أسس عملية ، تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات وعمليات ومخرجات أى نظام تربوى ، تعليمي ، تدريبي ، ومن ثم تحديد جوانب القوة والضعف فى كل منهما ، تمهيداً لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما قد يتم الكشف عنه من نقاط الضعف اوالقصور .

ولتوضيح مايعنيه التقويم في الميدان التربوي – الرياضي،وعلى صعيد التدريس او التدريب..قد يتطلب عمل المدرس او المدرب ان يتخذ قرارات عديدة في مجال عمله المتشعب.ومن القرارات المرسمة التي يتخذها هو مايتعلق بالاجابة عن الاسئلة الاتية:

- اي من اللاعبين يستحق الثواب والاخطاء؟
- مانوع التدريب الذي يعطيه المدرب للاعبيه؟
- ماهي الطرائق والوسائل التي يعتمدها في كل مرحلة من مراحل التدريب؟
- من هم اللاعبون الذين يحتاجون جرعات تدريبية اضافية؟

الواجب هنا ان المدرب يحاول جمع البيانات عما ورد من تساؤل لغرض تكوين احكام تمكنه من اتخاذ قرارات بشأنها.كما ان نوعية القرارات التي يتخذها تعتمد على الدقة والفائذة واكتمال البيانات الي جمعها.ولهذا فان اتباع الطريقة العلمية المنتظمة في جمع البيانات يعد امراً مهماً.....

وان هذه العملية (جمع البيانات) عادة ماتعرف (للتقويم).

وان "البيانات" هي حقائق حول متغيرات (اشخاص ، مواد ،عمليات ، برامج) يحصل عليها المدرس او المدرب باستخدام ادوات او اجراءات معينة (اختبار ، قياس،استفتاء،مقابلة،ملاحظة....الخ) لغرض تكوين الاحكام واتخاذ القرارات.

اما (الاحكام) فهي :"تغيير البيانات لتحديد الظروف الحالية او التوقيع للاداء المستقبلي.

واخيراً (القرارات) :"هي قرار مبدأ عمل واحد او اجراء واحد من مجموع اجراءات او بدائل عدة".

ومن التعاريف اعلاه يمكن الخروج بتعريف التقويم بأنه:

(وهو وزن الشئ واعطاءه قيمته والحكم عليه).

مثال على ذلك:

عداء يركض (100م) بزمن قدره (11) ثانية

فتقويمه يكون كالاتي :-

وزن الشئ (11) ثا (الدرجة الخام)

اعطاءه قيمته 75% (2,8) (الدرجة المعيارية)..او المؤية

ويجب على القائم بعملية التقويم الرياضـــي ان يكون لديه خبرة ودراية بموضـــوع البناء الظاهري للحركة الرياضية عند تقويم الاداء الرياضي.

ان عملية التقويم والتحكم في رياضة المصارعة والملاكمة والجمناستك والغطس الى الماء وبناء الاجسام هي نفسها لانها اصدار حكم.

وفي مجال التربية الرياضـــية فاذنا نقوم بعملية القياس والاختبار من اجل عملية التقويم.

لذلك يتوقف دقة عملية التقويم وعلى دقة المقاييس والاختبارات المستخدمة،فاذا كانت تلك الوسائل غير صادقة وغير موضوعية فان عملية التقويم لن تكون صادقة او واقعية في التقويم.

ويمكن توضيح عملية التقويم من خلال الرسم التوضيحي الاتي :-

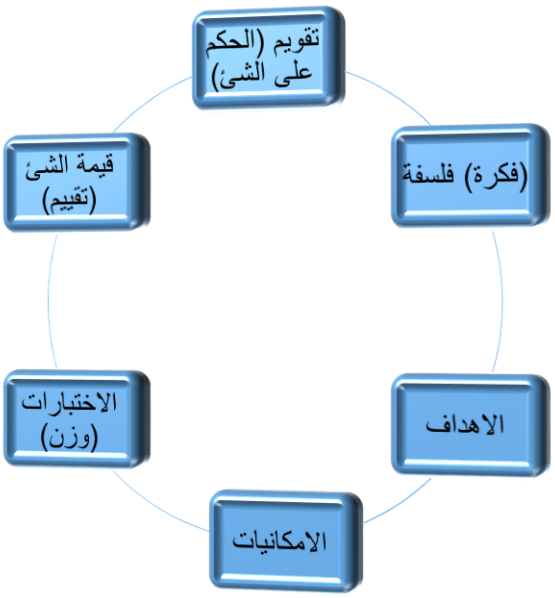

عملية التقويم

فمن خلال الرســـم يتضـــح لنا ان عملية التقويم تأتي في نهاية الدورة او الخطة او البرنامج،فمن الفكرة او الفســلفة التي يراد بحثها او دراســتها او ممارســتها يقوم بوضـــع الاهداف المناسبة ومن ثم يقوم بتحديد الامكانات المتوفرة والمتاحة لتضييق البرامج المناسبة للاهداف الموضـــوعة من ثم تقوم باجراء الاختبارات و المقاييس (الوزن الشـــئ) ثم تقوم باعطاء قيمته وتقديره ثم تأتي بعد ذلك عملية التقويم وهو اصـــدار الحكم على البرنامج لعرض التثبيت او التعديل في الاهداف او الامكانيات المتاحة لتحقيق الاهداف وهناك انواع من التقويم ســـيرد ذكر ها؟وهي تقويمات بدئية خلال تنفيذ البرنامج يتم تأديتها لعدة مرات خلال الخطة طويلة الامد.

اهداف التقويم

يمكن حصر اهداف التقويم فيما يأتي :

- يعتبر أساسا لوضع التخطيط السليم للمستقبل .

- يعتبر مؤشـــرا لتحديد مدى ملائمة وحدات التدريس أو التدريب لإمكانية الطلبة أو اللاعبين .

- يعتبر مؤشـــرا لكافة طرق التدريس أو التدريب في مدى مناســـبتها لتحقيق الأهداف المحددة .

- يساعد المدرس أو المدرب في معرفة المستوى الحقيقي للطلبة واللاعبين ومدى مناسبة التعليم والتدريب لإمكانياتهم وقدراتهم وتجاوبهم .

- يســـاعد المدرس أو المدرب على التشـــخيص فبواســـطة التقويم يمكن لنا تحديد أوجه القصـــور وأوجه القوة في تدريب للاعبين وتحصـــيل الطلبة وجوانب نموهم المختلفة ومعرفة الأســـباب والعمل على علاجها ، ســـواءً كانت أســـباباً تخص المنهج وطرائق التدريب أو التدريس أو الوســـائل التدريبية أو التعليمية المســـتخدمة أو كانت أســـباباً شـخصـية لديهم والتقويم بمثابة التغذية الراجعة للاعب والمتعلم ليقف على نتائج جهوده ويعدل منها.

- توجيه العملية التدريبية و التعليمية فبعد التشـــخيص يأتي العلاج والتوجيه ، علماً أنه يجب أن يكون هناك ترابط وثيق بين الأهداف الموضـــوعة ووســـائل تحقيقها وطرق تقويمها حتى نستطيع أن نملك نظاما تدريبيا وً تربوياً متكاملاً يعتمد على التقويم السـليم للحكم على مدى تحقيق أهدافه المرسومة .

- اتخاذ القرارات فالتقويم سببٌ وشرط أساسيٌ لاتخاذ القرارات الخاصة بنوع المناهج المناسبة أو من ناحية التقدم في السلم التدريبي والتعليمي والانتقال من صف إلى آخر أو من مرحلة إلى أخرى. وكذلك فيما يتعلق بمدى ملائمة المنهج لتحقيق الأهداف المحددة مسبقاً .

- يســاعد على تصــنيف الافراد او المختبرين إلى فئات أو مجموعات متجانســة بتحديد موقعهم على منحنى التوزيع الطبيعى .

- استثارة الدوافع فمن الحقائق المقررة أن الاختبارات تنمي دوافع التنافس لدى اللاعبين أو الطلبة وبالتالي تســـتثير هممهم للتدريب و للتعلم، وذلك من خلال معرفتهم بنتيجة اختباراتهم فتجعل تدريبهم و تعلمهم أكثر جودة وأسرع تقدماً وأبقى أثراً. كذلك معرفتهم

بقدراتهم البدنية والمهارية والعقلية وغيرها تجعلهم يخططون لمســـتقبلهم ويختارون الوجهة المناسبة لقدراتهم وميولهم .

كما يرتكز التقويم على مجموعة من المبادئ والأسس منها :

- التناســـق مع الاهداف : أي ارتباطه بإغراض محددة فالتقويم ليس مجرد مجموعة إجراءات بل هو عملية منظمة وموجهة تتطلب أولا وقبل كل شيء تحديد الغرض تلافيا للتداخل في إغراض التقويم أولا وتسهيلا لتحديد وصياغة الأهداف فيما بعد .

- اختيار أداة التقويم المناسبة للغرض فقد تكون هناك أكثر من أداة تناسب الغرض ولكن بدرجات مختلفة لذا يجب اختيار الأنسب منها انطلاقا من مستوى دقتها وموضوعيتها.

- التنويع في أدوات التقويم ليس هناك أداة واحدة تصــلح لكل المجالات البحثية أو حتى المجال الواحد ، فتقويم اللاعب مثلا يســـتلزم اســـتخدام أدوات عديدة ومتنوعة لتقدير مستواه وتقدمه وانجازه للأهداف المرسومة له .

- الاســـتعمال المناســـب لأدوات التقويم يتطلب معرفة مواقع القوة والضـــعف لكل أداة والتنبيه لمصادر الخطاء المحتملة فيها ومن الأخطاء المحتملة في الأدوات خطاء اختيار العينة، الخطاء الناتج عن الأداة ذاتها أو عن استعمالها، الخطاء الناتج عن تفسير النتائج.

- التقويم عملية شاملة أي إعطاء صورة شاملة للجانب المراد تقويمه فتقويم المدرس او المدرب مثلا لايقتصـــر على نشـــاطه وطريقته في التدريس او التدريب بل يتخطى ذلك إلى مظهره واتزانه الانفعالي وعلاقته بالآخرين وشخصيته ككل .

- التقويم عملية مستمرة وليست هامشية أو ختامية ملحقة بالعملية التدريبية أو التربوية وتظهر فائدتها في تتبع العملية التدريبية والتربوية والكشف عن مواطن القوة والضعف فيها وإمداد اللاعب أو المتعلم بالتغذية الراجعة المفيدة له في تعزيز الجوانب الصـــحيحة والتخلص من الجوانب الخاطئة.

انواع التقويم

التقويم نوعان رئيسان هما :

اولاً:- التقويم الذاتي :

في حياتنا اليومية كثيراً مانجد ان الانسان لايتعرف عن التقويم ويتم باعطائه قيمة ما لما يدركه ويحسـه.الا ان هذا التقويم يغلب عليه طابع التمركز حول الذات.اي بمعنى ان احكامه تكون بقدر ارتباطها بذاته.اذ تعتمد على معايير ذاتية ذات سمات متعددة منها المنفعة الشخصية.العلاقات الطيبة،الشعور بتهديد الذات،الاحساس بقصور المكانة الاجتماعية والحسد...الخ وان احكامه سريعة القرار وان هذا القرار لايخص او تروي فيه..يكون لاشعورياً في معظم الاحيان.

ثانياً: التقويم الموضوعي

حتى يكون المدرس او المدرب (المربي الرياضي) منصفاً في احكامه وقراراته لابد وان يعتمد على بيانات يحصل عليها من جراء استخدامه للعديد من المقايس المقننة ذات المواصفات المتعارف عليها علمياً وتقنياً.ومثالها.القياسات والاختبارات ذات العلاقة بالقياس الجسمي/مثل (قياس الاطوال،والوزن،والمحيطات لاعضاء الجسم)،كذلك الاداء البدني والحركي مثل اختبارات صفة السرعة،وصفة القوة والمطاولة...الخ).لتحديد مستويات النمو البدني واللياقة البدنية والحركية لشخص ما.

بما ان هذه العملية لاتتعدى اصدار احكام على قيمة مثل شئ او شخص او موضوع،فانه من المفضل ان يتم ذلك بصورة احكام موضوعية من خلال استخدام المعايير او المستويات او المحطات لتقدير تلك القيمة.

فالمعايير :- قيم تصف اداء مجموعات متعددة على اختبار او مقياس والمعايير وصفية لانماط موجودة من الاداء ولايجب ان نعدها مستويات مثلى او مستويات مرغوب في الوصول اليها.

والمستويات :- لايمكن هنا اعدادها معايير،لان المعايير معلومات في حين نجدها (المستويات) معلومات تدلنا على مايجب ان يؤديه الافراد.

امـا المحكـات:- فهي معـايير تحكم بهـا على الاختبـار او نقومـه،وقـد تكون مجموعـة من الدرجات او المقاييس او التقديرات او الانتاج او...الخ،ان يصـــمم الاختبار للتنبؤ بها او للارتباط معها،كمقياس لصدقها وهي ايضاً مجموعة من المفاهيم او الافكار المستخدمة في الحكم على محتوى الاختبار عند تقدير مضمونه او صدقه المنطقي.

أنواع التقويم حسب المراحل التي يتم فيها :

- التقويم التمهيدي (المبكر) (القبلي):

يستخدم قبل البدء بتطبيق المناهج التعليمية أو التدريبية بغرض الحصول على البيانات الضرورية عن العناصر الأساسية لها او المنهج المقترح ،وذلك للوقوف على الحاجات الفعلية ولقياس مدى استعداد المتعلمين أو المتدربين أي تحديد المستوى تمهيدا للحكم على صلاحيتهم في مجال من المجالات فمثلا للقبول في كلية التربية الرياضية تقوم الكلية بتقويم قبلي للمتقدمين باستخدام اختبارات بدنية ومهارية إضافة للمقابلة الشخصية وبيانات عن المتقدم وفي ضوء ذلك نصدر حكما بمدى صلاحية المتقدم للدراسة التي تقدم لها، وقد نهدف من التقويم التمهيدي توزيع المتعلمين أو المتدربين في مستويات مختلفة حسب مستوى التحصيل أو القدرات وغيرها . وقد نحتاج التقويم التمهيدي للتعرف على الخبرات السابقة ومن ثم البناء عليها سواء في بداية الوحدة الدراسية أو التدريبية. وتشير بعض المصادر إلى إن التقويم التمهيدي يتم قبل تقديم المحتوى التعليمي وذلك لتحديد نقطة البداية الصحيحة للتدريس أو التدريب وغرضه تحديد ما يتوفر لدى المتدربين والطلبة من خبرات سابقة تساعد على اكتساب المهارة الجديدة حيث يفترض معرفة الجميع لهذه المتطلبات ، أما إذا أظهر البعض عدم معرفتهم للمتطلبات فإن هذه المعلومات تفيد في تشخيص الصعوبات ،والعمل على تلافيها. كذلك الحكم على مدى تمكنهم من المهارة الجديدة قبل تقديمها لهم بالفعل، والشائع عدم تحقق معظم أهداف المهارة الجديدة لدى الجميع، أما إذا أظهر بعضهم تحقق جميع أهداف المهارة ففي هذه الحالة يضع المعلم أو المدرب مناهج متقدمة لهم .

- التقويم التكويني (البنائي) :

وهو الذي يطلق عليه التقويم المستمر، ويعرف بانه العملية التقويمية التي تحدث أثناء تعليم الطالب أو اللاعب وتدريبه على المهارة، وغرضه تزويد المعلم أو المدرب والمتعلم أو المتدرب بتغذية راجعة، ومعرفة مدى تقدمهم.ويكون وقته إما في أثناء الدرس أو الوحدة التدريبية، أو في نهايتهما، أو في الدرس أو الوحدة اللاحقة ، أو في اليوم التالي، ليتأكدان أن اكتساب المهارة تحقق لديهم، فإذا لم يتم ذلك فعلى المعلم أو المدرب أن يعيد الكرة مرة أخرى ، ويكرران ما لم يتقنوه ، أو ما فشلا في تعليمهم او تدريبهم إياه، اي لتزويدهم بمعلومات وسطية عن تقدم المتعلمين والمتدربين، وبمعنى اخر غرضه مساعدة المعلمين او المدربين وتوجبه نشاطهم في الاتجاه المرغوب فيه وتحديد جوانب القوة والضعف لديهم، ثم علاج جوانب الضعف وتلافيها، وتعزيز جوانب القوة.إضافة لتعريف اللاعب او المتعلم بنتائجه وإعطاؤه فكرة واضحة عن أدائه.

أما التقويم التشخيصي فمن أهدافه تحديد أسباب الصعوبات التي يواجهها اللاعب أو المتعلم حتى يمكن علاجها واختبار التشخيص يجب ان يحتوي على العناصر المناظرة للقدرات الاساسية التي يمكن ان تكون او لا تكون مكتسبة لدى المجموعة التعليمية اوالتدريبية المستهدفة ومن هنا يأتي ارتباطه بالتقويم البنائي، ولكن هناك فارق هام بين التقويم التشخيصي والتقويم البنائي أو التكويني يكمن في خواص الأدوات المستعملة في كل منهما. فالاختبارات التشخيصية تصمم عادة لقياس مهارات وصفات أكثر عمومية مما تقيسه الأدوات التكوينية، فهي تشبه اختبارات الاستعداد في كثير من النواحي خصوصاً في إعطائها درجات فرعية للمهارات والقدرات الهامة التي تتعلق بالأداء المراد تشخيصه وعليه فالغرض من التقويم التشخيصي هو تحديد أفضل موقف تدريبي اوتعلمي في ضوء حالتهم الحاضرة.

- التقويم الختامي (النهائي) (ألبعدي):

ويكون هذا النوع بعد مرحلة التطبيق وتكرار الاداء (الممارسة) ويجريه المعلم أو المدرب بغرض قياس مدى تحقيق الاهداف المحددة او المخطط لها مسبقا من خلال اختبارات تعكس مدى اكتساب او إتقان اللاعبين أو الطلبة للمهارة أي مدى تحقق اهداف المنهج ككل

أو في جزء رئيسي فيه كالوحدة التعليمية او التدريبية وذلك بهدف اتخاذ قرارات عملية قبل نقلهم إلى مستوى جديد، او اعتبار نتائجه نقطة بدء ملائمة لتدريب و لتعلم لاحق إذ قد يقوم بدور التقويم التكويني وخاصة في مواقف التدريب و التعلم المستمر .اضافة لدوره في المقارنة بين المجموعات المختلفة والأفراد المختلفين في نواتج التدريب والتعلم وذلك لتقويم هذه النواتج في ضوء مختلف الطرق والأساليب .

التوجهات الحديثة فى مجال التقويم :

تؤكد التوجهات الحديثة فى مجال التعلم والتدريب على ضرورة تطوير أساليب ووسائل وأدوات التقويم وإن التكنولوجيا سوف تجعل عمليات التقويم أكثر مـرونة وإتقاناً، وأكثر مناسبة للحاجات الفردية لكل من المتعلم او اللاعب والمعلم او المدرب على حد سواء، حيث يمكنها أن تساعد فى وجود أساليب تقويم حديثة غير تقليدية كالتقويم عبر الانترنت، والتقويم عن بعد، والتقويم بالمراسلة، والتقويم المبرمج بالكمبيوتر وغيرها. كما تقدم مجموعة متنوعة من طرق تصميم الاختبارات غير التقليديـة، وطرق إجاباتها كالاختبارات المصورة التى تتم صياغة مفرداتها فى مواقف حقيقية ومقاربة للواقع من خلال تقنيات الكمبيوتر. وتحفز المتعلمين والمتدربين على التفاعل الإيجابي مع الخبرات والخبراء فى المجالات والموضوعات الخاصة بهم وذلك من خلال تزويدهم بتغذية راجعة مستمرة.

ومن تطبيقات التوجهات المستقبلية للتقويم

- التقويم المبرمج آلياً ويعتمد هذا النوع على اختبارات ومقاييس مبرمجة آلياً، يتم تطبيقها من خلال الكمبيوتر، ويمكن تنفيذها قبلياً أو بعدياً أو أثناء المواقف التعليمية او التدريبية وذلك من خلال اختبارات لفظية، أو تحريرية مكتوبة ، أو مصورة وفيه يتم تقديم الأسئلة إلى المختبر بالتتابع وفقاً لمستوى قدرته وسرعته فى الإجابة عن السؤال ومعنى هذا أن الكمبيوتر هو الذى يختار المفردات لكل فرد طبقاً لمستوى قدرته وزمن إجابته عن السؤال السابق فيختار له السؤال التالى، وبالرغم من ان هذا النوع من التقويم يتم بصورة فردية،

وقد يكون مكلفاً نوعاً ما، الا انه يمتاز بالمتعة والتشويق اضافة إلى مراعاته لمستويات وقدرات الأفراد بما يتيح التدرج من حيث السهولة والصعوبة وغيرها .

- التقويم المصور ويعتمد هذا النوع على الأشكال والرسوم والصور فى تنفيذ التقويم، حيث يستخدم الاختبارات المصورة لذلك بدلاً من الصيغ اللفظية التحريرية أو الشفهية بصورة تحقق التفاعل بين الكمبيوتر والمختبر فى مجال القياس، حيث يمكن تقديم اختبارات غير متحيزة لغوياً، أو التقليل من أثر اللغة، ويمكن تنفيذ هذا النوع من التقويم قبل وأثناء وبعد الموقف التعليمي او التدريبي، كما يمكن تطبيقه بصورة فردية شفهياً خلال مقابلات شخصية أو بصورة جماعية تحريرية ويمكن أن يتم هذا النوع من خلال اختبارات مصورة، أو اختبارات مصورة بالفيديو .

- الحقيبة التقويمية او الملف الشخصي للاعب او للمتعلم يعد ليكون بمثابة الوعاء الذى يحفظ فيه أعماله والمحك الحقيقى لمعرفة مدى تقدمه فى المهارات والمهام التى قام بها، والعمل على تحسين الأداء بصورة مستمرة، وإصلاح الخطأ، وبيان قيمة ما تم تحقيقه من خلال تنفيذ الخطط والمنهج بإصدار الأحكام الموضوعية التى يمكن عن طريقها بيان الأخطاء، ومن ثم وضع او تحديد الطرق العلاجية التى تكفل وضع المتعلم او المتدرب فى مساره الصحيح .